

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تمثل المدينة احدى الظواهر الحضارية المعقدة ذات الصفة الحضرية التي اوجدها الانسان على الارض . وقد تطورت من نواة اجتماعيه حضريه الى الاشكال التي وصلتها حالياً معبرة عن صيغ تفاعل الانسان مع البيئة . ان مفهوم المدينة من المفاهيم المعقدة والمركبة نظر الجغرافيين والمخططين على حد سواء ، لذلك فقد تناولته العديد من الدراسات والابحاث التي انصبت على اظهار حقيقه هذا الكيان وتفسير تغيراته المستمرة بحسب ظروف الانسان الاقتصادية و الاجتماعية التي تطرأ عليه . فقد تضافرت عوامل متعددة لتجعل منه كياناً مركباً ليس من السهل تفسيره وتحليل مظاهره الجغرافية . لذا فقد ظهرت العديد من الدراسات والابحاث مركزة في دراستها على تركيب المدينة و بنيتها ، و العوامل التي لها الدور في اخراجها بيئة انسانيه حضرية تضم الانسان و فعالياته المختلفة ، وقد اختلفت هذه الدراسات في تناولها لحقيقه المدينة ، فمنها ما اهتم بدراسة التركيب الداخلي للمدينة ومنها ما اهتم بدراسة العلاقات الإقليمية لها (بظهيرها) و اخرى تناولت الجانب الوظيفي للمدينة و ما تؤديه من وظائف حضريه لسكانها و سكان المناطق المجاورة . وتعد الدراسات التي تناولت البنية الوظيفية للمدينة من اهم الدراسات الحضرية المعاصرة كونها تركز على الوظيفة و النشاط الذي تقدمه المدينة للسكان .

ومن المعلوم ان كل مدينة مهما صغر حجمها فلا بد ان تقدم وظائف لسكانها لان الغرض الرئيسي من قيام المدن و توفير وسائل العيش الملائمة للسكن . وتأخذ هذه الوظائف حيزها المكاني داخل المدينة على شكل استعمالات ارض مختلفة .

وستتناول في هذا البحث الوظيفة الدينية لمدينة الحمزة والمرقد المقدسة و المواكب الحسينية والجوامع والحسينيات والمدارس والمكتبات الدينية والمقبرة الموجودة في المدينة وحدود الاقليم الديني والأهمية الاقتصادية و الاجتماعية للإقليم الديني لمدينة الحمزة ومن الله عزوجل السداد والتوفيق .

مشكلة البحث :-

تبرز مشكلة البحث من الأسئلة العلمية الآتية :

- ١- ما هي حدود الأقليم الديني لمدينة الحمزة .
- ٢- ما أهم استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحمزة .



فرضية البحث :-

تتمثل حدود الأقليم الديني لمدينة الحمزة بعدد الزائرين في المراقد المقدسة .
للعامل الديني دور رئيسي في نشوء مدينة الحمزة الشرقي وتوزعت بها استعمالات الارض الدينية بأشكال عدة .
فظهرت المزارات الدينية العديدة فيها . فضلاً عن الجوامع والحسينيات والمدارس والمكتبات الدينية والمقبرة المجاورة لمركز الامام الحمزة (عليه السلام) وكان هذا التوزيع غير متجانس في الحجم السكاني الحالي للمدينة والاستعمالات الوظيفية الاجتماعية داخل المدينة .

هدف البحث :-

- 1- التركيز على دراسة حدود الاقليم الديني لمدينة الحمزة .
- 2- التركيز على معرفة أهم استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحمزة ومعرفة حاجة المدينة الفعلية من هذه الاستعمالات وتطويرها بما ينسجم مع الزيادة الحاصلة في عدد سكان المدينة .

منطقة الدراسة :-

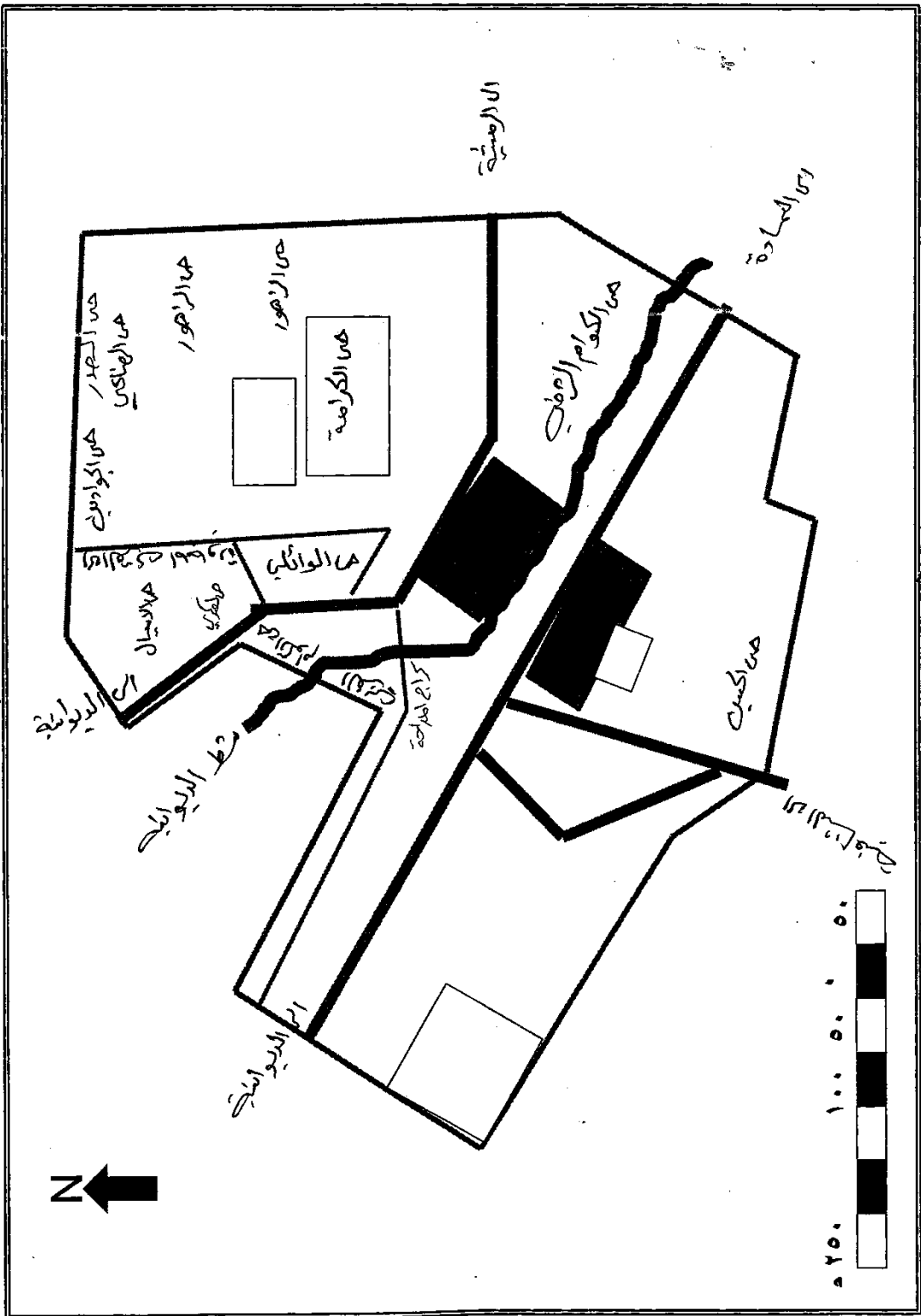
تتمثل منطقة الدراسة مكانياً لمدينة الحمزة ضمن حدودها البلدية والتي تبلغ مساحتها ٦٠٠ كم^٢ وقد بلغ عدد سكانها عام ٢٠١٦ حوالي (١٧٥٩٥٩) نسمة يشكلون نسبة (١٧.٧ %) من مجموع سكان قضاء الحمزة وتتكون مدينة الحمزة من (٢٠) حي سكني عام ٢٠١٦ وخريطة رقم (١) حيث ان الخريطة توضح اهم الاحياء السكنية الرئيسية في مدينة الحمزة .

منهج البحث وهيكلته :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوظيفي والمنهج المورفولوجي وعلى الدراسة الميدانية .

أما هيكلية البحث فقد تضمن البحث مقدمة شاملة ومبحثين هما : تناول الأول الوضع الديني لمدينة الحمزة. أي دراسة استعمالات الأرض الدينية في المدينة وتتضمن الجوامع والحسينيات والمراقد والمواكب الحسينية والمدارس الدينية والمكتبات الدينية والمقابر . أما المبحث الثاني :- الاقليم الديني لمدينة الحمزة طرق تحديد أي اقليم تمثل حدود الاقليم الديني لمدينة الحمزة والاهمية الاقتصادية والاجتماعية للأقليم الديني في مدينة الحمزة . وكانت هناك جملة من الاستنتاجات والتوصيات .





المبحث الاول

الوظيفة الدينية لمدينة الحمزة

استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحمزة .

يعد الدين عاملاً أساسياً في نشأة العديد من المدن بل أن العلاقة بين الدين والمدينة وطيدة وذات جذور عميقة في تاريخ البشرية ان للعامل الديني الأثر الكبير في تطور مورفولوجية المدن بكل ابعادها العمرانية . إذ تؤدي الاضرحة المقدسة والجوامع والحسينيات والمدارس والمكتبات الدينية والمقابر دوراً مهماً في المدينة لخدمة سكانها وتزداد هذه الأهمية عندما تتعدى الى الأقاليم المجاورة . حتى تصل الى الصعيد الاقليمي والعالم في اغلب الأحيان ^(١) إذ يؤمها الزوار من مختلف أنحاء العالم ومن اهم مقومات استعمال الدين كما يأتي .

أولاً : الجوامع في مدينة الحمزة .

وهو المكان الذي تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجماعة و صلاة الجمعة . ويرى الباحث انفراد الجامع في المدينة من حيث الأهمية التي يتخصص بها . بالإضافة الى كونه مركز تعليمي وثقافي . واقامة مجالس العزاء ولاسيما في عاشوراء ^(٢) الى جانب وظيفته الأساسية ككيان ديني مما أكسبه اهمية كبيرة انعكست في موقعه المركزي وسرعان ما تطلبت ضرورات التوسع العمراني للمدينة وزيادة حجمها الى اعداد الجوامع وقد ظهر ذلك بشكل مميز في مدينة الحمزة . ومن الملاحظ ان ميل عدد الجوامع الى التزايد بالاقتراب من مركز المدينة وهذا يدل على التوافد الكبير لهذه الجوامع وكذلك تتباين الجوامع في مساحتها على مستوى الأحياء السكنية كما هو موضح في خريطة رقم (٢) و يبلغ عدد الجوامع في مدينة الحمزة (٢٧) جامع مساحتها ٢٧٢٥٠ م^٢ وعدد العاملين فيها ٧١ عامل كما موضح في جدول رقم (١) .

(١) جمال حمدان ، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، ط٢ ، القاهرة ، ص١٧٤ ، ١٩٧٧ .
(٢) صباح خلف الكناني ، استعمالات الارض الدينية واثرها في تطور الاستعمالات الحضرية لمدينة النجف ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية ابن رشد في جامعة بغداد ، ص٧٤ ، ٢٠٠٧ .



جدول رقم (١)

جوامع مدينة الحمزة وسنة تأسيسها وعدد العاملين والمساحة لعام ٢٠١٦

| ت | أسم الجامع | سنة التأسيس | المساحة م٢ | عدد العاملين |
|----|-------------------------|-------------|-------------|--------------|
| ١ | الحاج كافي | ١٩٧٧ م | ٦٥٠ | ٣ |
| ٢ | الامام الرضا (ع) | ١٩٧٩ م | ٥٠٠ | ٢ |
| ٣ | الرسول الأعظم (ص) | ٢٠٠٩ م | ٣٠٠ | ٣ |
| ٤ | الامام الحسين (ع) | ١٩٧٧ م | ١٠٠ | ٣ |
| ٥ | جعفر الصادق (ع) | ٢٠٠٣ م | ٢٥٠ | ٣ |
| ٦ | خديجة الكبرى | ٢٠٠٤ م | ١٠٠ | ٢ |
| ٧ | مسلم بن عقيل (ع) | ١٩٩٤ م | ٣٥٠ | ٣ |
| ٨ | الامام زين العابدين (ع) | ١٩٩٤ م | ٢٠٠ | ٣ |
| ٩ | الامام علي (ع) | ١٩٨٤ م | ٢٥٠ | ٣ |
| ١٠ | الامام الحسن (ع) | ٢٠٠١ م | ١٥٠ | ٢ |
| ١١ | الامام المنتظر (ع) | ٢٠٠٣ م | ١٠٠ | ٢ |
| ١٢ | الزهراء | ٢٠٠١ م | ١٠٠ | ٢ |
| ١٣ | المنتظر | ٢٠٠٣ م | ١٥٠ | ٢ |
| ١٤ | الحمزة الشرقي الكبير | ١٩٧٩ م | ٥٠٠ | ٣ |
| ١٥ | المصطفى | ١٩٧٤ م | ١٥٠ | ٢ |
| ١٦ | زين العابدين | ٢٠٠١ م | ١٧٥ | ٢ |
| ١٧ | السبطين | ١٩٨٢ م | ١٠٠ | ٢ |
| ١٨ | الطف | ٢٠٠٤ م | ٤٠٠ | ٣ |
| ١٩ | الحسن العسكري (ع) | ١٩٦٦ م | ٦٠٠ | ٣ |
| ٢٠ | الامام السجاد (ع) | ١٩٩٩ م | ٣٠٠ | ٣ |
| ٢١ | علي الاكبر (ع) | ٢٠٠١ م | ٢٥٠ | ٣ |
| ٢٢ | هانئ بن عروة | ٢٠٠٤ م | ٢٠٠ | ٣ |
| ٢٣ | موسى الكاظم | ٢٠٠٣ م | ١٥٠ | ٢ |
| ٢٤ | موسى بن جعفر | ٢٠٠٩ م | ٢٠٠ | ٢ |
| ٢٥ | موسى الكاظم | ٢٠٠٥ م | ١٧٥ | ٢ |
| ٢٦ | أهل البيت | ١٩٨٢ م | ٥٠٠ | ٣ |
| ٢٧ | المصطفى | ٢٠٠٩ م | ٣٠٠ | ٣ |
| | المجموع | | ٧٢٥٠ | ٧١ |

المصدر / كاظم داخل الحسني ، مقابلة شخصية مع مسؤول الجوامع في مدينة الحمزة بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٧ .



ثانياً :- الحسينيات في مدينة الحمزة .

وهي أماكن عبادة تقام فيها الصلاة واقامة مجالس العزاء في أيام عاشوراء ، وتحتوي بعض الحسينيات على أماكن اقامة للزوار ومكتبة ملحقة وتختلف بكبورها وصغرها وطبيعة البناء ^(١) ويبلغ عدد الحسينيات في مدينة الحمزة ٥ حسينيات كما هو موضح في خريطة رقم (٣) مساحتها ١٦٠٠ م^٢ وعدد العاملين فيها ١٥ عامل كما هو موضح في جدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

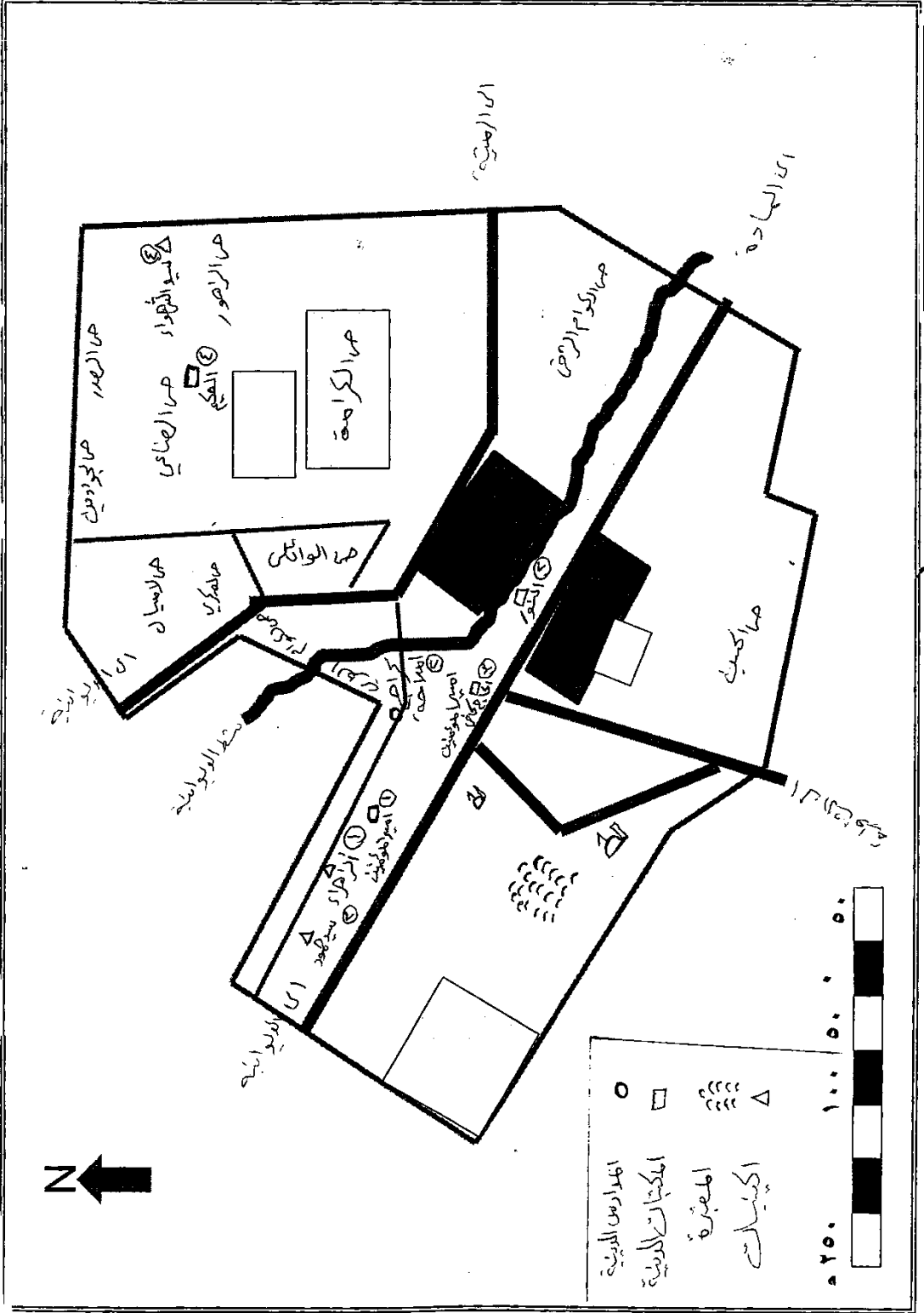
الحسينيات في مدينة الحمزة لعام ٢٠١٦

| ت | أسم الحسينية | سنة التأسيس | المساحة م ^٢ | عدد العاملين |
|---|---------------|-------------|------------------------|--------------|
| ١ | الزهراء | ١٩٨٢ | ٢٥٠ | ٣ |
| ٢ | سيد حمود | ١٩٧٩ | ٥٠٠ | ٣ |
| ٣ | الحسن المجتبي | ١٩٨٩ | ٢٠٠ | ٣ |
| ٤ | الحاج عبيس | ٢٠٠٤ | ٣٠٠ | ٣ |
| ٥ | سيد الشهداء | ١٩٧٥ | ٣٥٠ | ٣ |
| | المجموع | | ١٦٠٠ | ١٥ |

المصدر / ملاحظيه الاوقاف والشؤون الدينية في محافظة القادسية ، قسم المؤسسات ، سجلات وبيانات غير منشورة .

(١) صباح خلف جبر الكفاني ، مصدر سابق ، ص ٧١ .





ثالثاً :- المدارس الدينية في مدينة الحمزة .

لقد أنشأت المدارس الدينية في مدينة الحمزة بعد سقوط النظام البائد حيث كانت ممنوعة في ذلك الوقت .

أما الان فقد أصبحت محط أنظار طلبة العلم من النساء والرجال ونراها قد اتخذت من الجوامع والحسينيات مقراً لها . كما في خريطة رقم (٣) وقد أنشأت المدارس في المدينة من بعض علماء الدين ومن الاموال التي تصلهم من بعض المراجع حيث تضم كتب مختلفة الفروع^(١) ويبلغ عدد الطلاب فيها ١٤٥ طالب ومساحتها حوالي ٧٥٠ م^٢ ويوضح الجدول رقم (٣) اهم المدارس الدينية في مدينة الحمزة .

جدول رقم (٣)

المدارس الدينية في مدينة الحمزة لعام ٢٠١٦

| ت | أسم المدرسة | سنة التأسيس | المساحة م ^٢ | عدد العاملين |
|---|-----------------|-------------|------------------------|--------------|
| ١ | الكوثر النسائية | ٢٠٠٥ | ٤٠٠ | ٨٠ |
| ٢ | امير المؤمنين | ٢٠٠٩ | ٣٠٠ | ٦٥ |
| | المجموع | | ٧٥٠ | ١٤٥ |

المصدر / الدراسة الميدانية .

(١) صباح خلف جبر الكناني ، مصدر سابق ، ص ٧٢ .



رابعاً :- المكتبات الدينية في مدينة الحمزة .

يرفد الحركة العلمية والأدبية عدد كبير من المكتبات العامة والخاصة وسيل من الكتب التي تصدر والمجلات الأدبية والاسلامية الصادرة من مختلف ارجاء العالم الاسلامي^(١) ويبلغ عدد هذه المكتبات حوالي ٤ مكتبات مساحتها ٢م٦٥٠ كما في خريطة رقم (٣) والجدول رقم (٤) يوضح أهم المكتبات في مدينة الحمزة .

جدول رقم (٤)

المكتبات الدينية في مدينة الحمزة لعام ٢٠١٦

| ت | أسم الحسينية | سنة التأسيس | المساحة م٢ |
|---|-------------------|-------------|------------|
| ١ | أمير المؤمنين (ع) | ٢٠٠٤ | ١٥٠ |
| ٢ | النور | ٢٠٠٩ | ١٢٥ |
| ٣ | الحاج كافي | ٢٠٠٥ | ١٧٥ |
| ٤ | الحكيم | ٢٠٠٥ | ٢٠٠ |
| | المجموع | | ٦٥٠ |

المصدر / الدراسة الميدانية .

(١) صباح خلف جبر الكناني ، مصدر سابق ، ص ٨٩ .



خامساً : المقابر في مدينة الحمزة .

تعد المقابر من مفردات استعمالات الارض الدينية ، وقد اتخذت المقابر بوجه عام مواضعها حول المدن وخارج اسوارها او في الارض الخلاء او على التلال المحيطة بالمدينة .

حيث يزورها سكان المدينة في المناسبات الدينية وإقامة الطقوس الدينية وغالباً ما تكون معزولة عن الجزء المعمور في المدينة لكنها لا تلبث بعد توسع المدينة ان تصبح جزءاً من الرقعة العمرانية لها وكثيراً ما تشكل عائقاً امام خطط التحديث العمراني^(١) وان ما يميز المقبرة المتواجدة في منطقة الدراسة هي مقبرة خاصة بالأطفال فقط وان الميزة الأخرى لهذه المقبرة انها متواجدة بالقرب من مرقد السيد أحمد المقدس (عليه السلام) .

ويرجع وجود هذه المقبرة منذ بداية نشأة المرقد حيث وجدوا بقايا من العظام . تبعد عن الأمام الحمزة بمسافة ٣٠٠م وعن الأمام المنصور مسافة ٨٠٠م وتبلغ مساحتها ٥٠٠م ، كما هو الحال في خريطة رقم (٣) .

(١) صباح خلف جبر الكناني ، مصدر سابق ، ص ٧٦ .



سادساً : المراقد الدينية .

تعد مدينة الحمزة من المدن التي تضم عدد من المراقد والمقامات الدينية الخاصة بالأولياء والصالحين ، وقد ظهرت هذه المواقع في عموم مناطق المدينة وأقصيتها .

لقد خلفت هذه المراقد حركة سياحية داخل المدينة وأدت الى تكوين أقليم سياحي ديني داخلي وخارجي ، وهو ما يعطي مؤشراً إيجابياً على مدى أهمية هذه المنطقة والدور الذي يمكن ان تؤديه في المستقبل في مجال السياحة الدينية ، وخاصة أن العديد من تلك المراقد قد شكل عامل جذب سياحي كبير للكثير من الناس ليس على المستوى المحلي فقط بل على المستوى الأقليمي ايضاً^(١) .

وتتمثل هذه المزارات بما يأتي :

١- مرقد الأمام الحمزة الشرقي (عليه السلام)

وهو اكبر المراقد الدينية في المدينة السيد الجليل النقي صاحب الكرامات والبراهين السيد الشريف المقدس أحمد بن هاشم بن علوي عتيق الحسين أبن السيد حسين الغريفي أبن الحسن بن أحمد^(٢) بن عبد بن عيسى المعروف بالعلامة الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) .

يقع هذا المرقد في منتصف المسافة بين الديوانية والرميثة وهو اقرب الى الرميثة ولشهرته (قدس سره) اشتهرت القرية التي تقرب من قبره بلقبه الحمزة .

أما مساحة المرقد الأجمالية فهو ١٥٩٨٦ م^٢ ، مقسمة الى قسمين القسم الاول أو المساحة الأولى وهي الصحن الخارجي وتبلغ مساحته (٨٤٨٦ م^٢) وتضم الصحن ومطبخ الزائرين .

وقسم الصيانة بداخل الصحن ومساحة الصحن الداخلي حيث تبلغ (٥٥٠٠ م^٢) وبكل ما يحتويه من أنشاءات ومرافق ومن ضمن هذه المرافق هي الحظرة والتي تبلغ مساحتها (٣٢ م × ٣٤ م) وارتفاعها (٦ م) ، حيث يتوسط الحظرة المقدسة شباك من البرونز الأصلي ذو قياس (٣,٥ × ٢,٩٠ م) وبأرتفاع (٤,٥ م) وللمزار مشاريع تصب في تطويره وعماراته ، ومنها المرأب والسوق النموذجي وكان من انجازاتها توفير ساحات خضراء وبناء مسقفات واماكن استراحة للزائرين كما في

(١) حيدر عبود كزار الكرعوي ، التحليل الجغرافي للأماكن السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ص ٧٣ ، ٢٠٠٦ .
(٢) شعبة سياحة القادسية ، بيانات عن المراقد المقدسة في المحافظة .



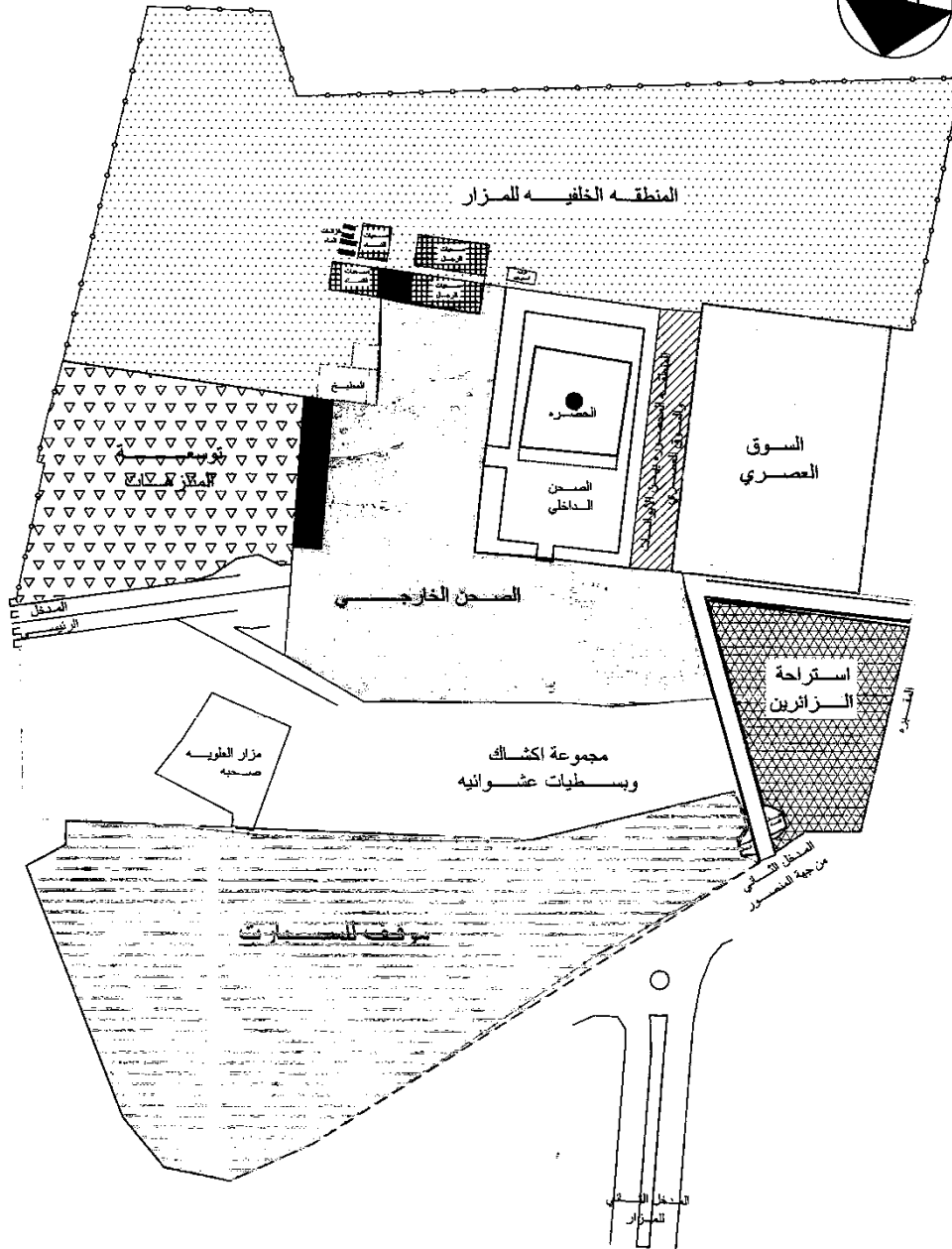
المخطط العام لمزار الحمزة الشرقي^(١). وتعلو الحظرة المقدسة قبة كبيرة ذات ارتفاع (١٦ م) ومن اعلى الحظرة وعرض (١٢ م) بالإضافة الى منارتان جميلتا الشكل ارتفاع الواحدة (٢٨ م) صورة رقم (٢١) وفيه من الداخل رواق وحرمة للنساء والرجال مسيحية بالطابوق بأرتفاع (٤,٦ م) حيث يوجد في احد الاسيجة غرفة للسان كما يوجد قاعات للزوار مساحة كل منها (١٥٠ م) تحيط بالضريح المقدس ، ويدار المرقد حالياً من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية^(٢).

وأكد مسؤول قسم الصيانة ان المزار بعد سنة ١٩٩٣ انضم للأمانة العامة وقامت بالعديد من الأعمال ومنها اكساء الأيونات وجدرانها بالمرمر وكذلك شمل المرقد بمنحة تنمية الإقليم من مجلس المحافظة فتم اكساء الصحن الداخلي للمرقد بالمرمر . ويوجد في المرقد كراج تبلغ مساحته (٢٢٠٠٠ م^٢) .

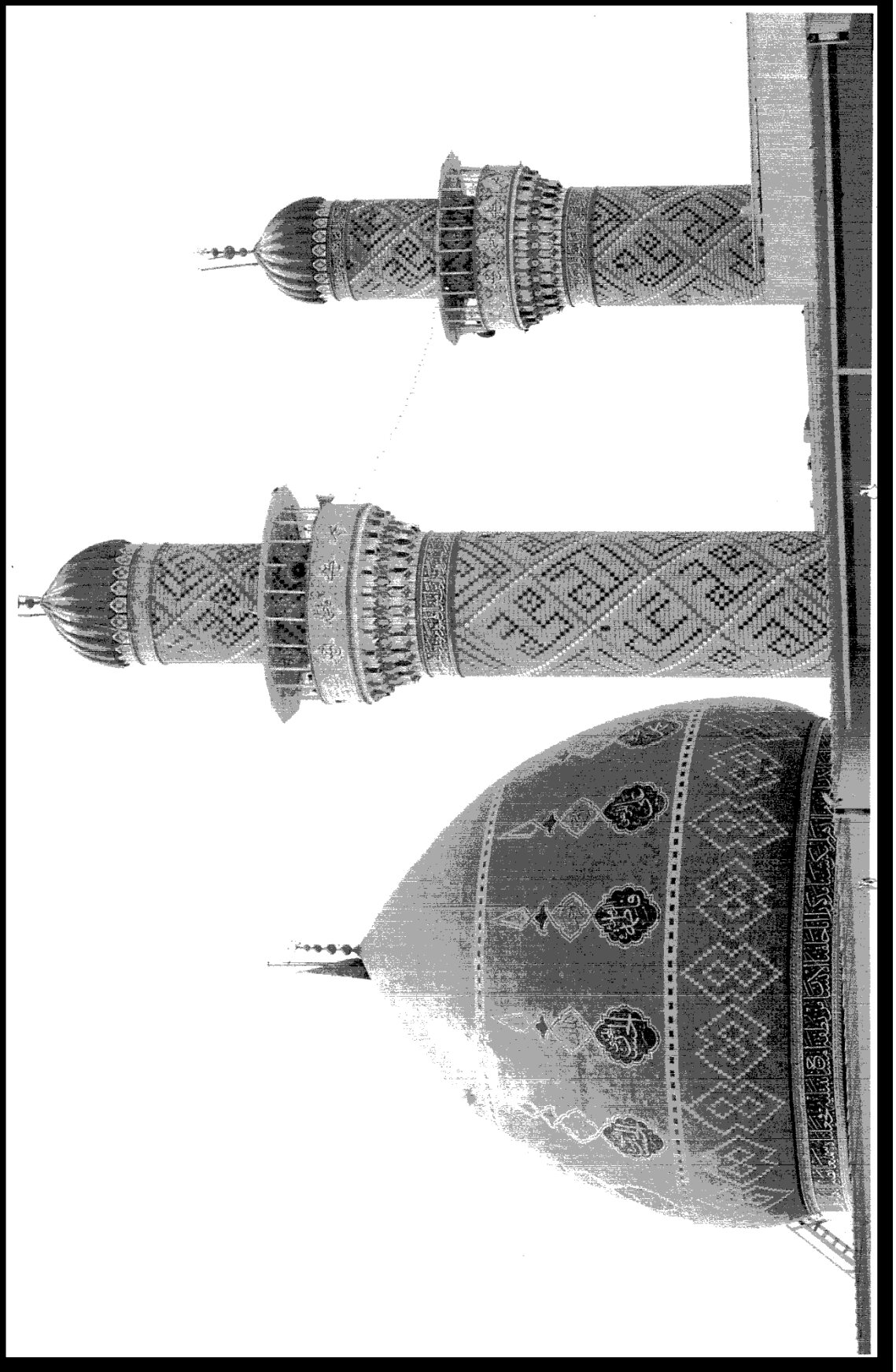
وبعد يوم الخميس والجمعة من الأيام المخصصة للزيارة يبلغ عدد الزائرين يوم الخميس (٤١١٩) زائر وعيد الاضحى بلغ (١١٢٢٧) اضافة الى الزائرين الذين يتوافدون على المرقد من خارج حدود القطر بلغ (١٧٢) زائر .

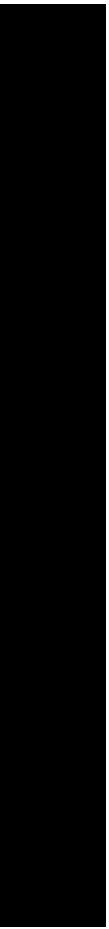
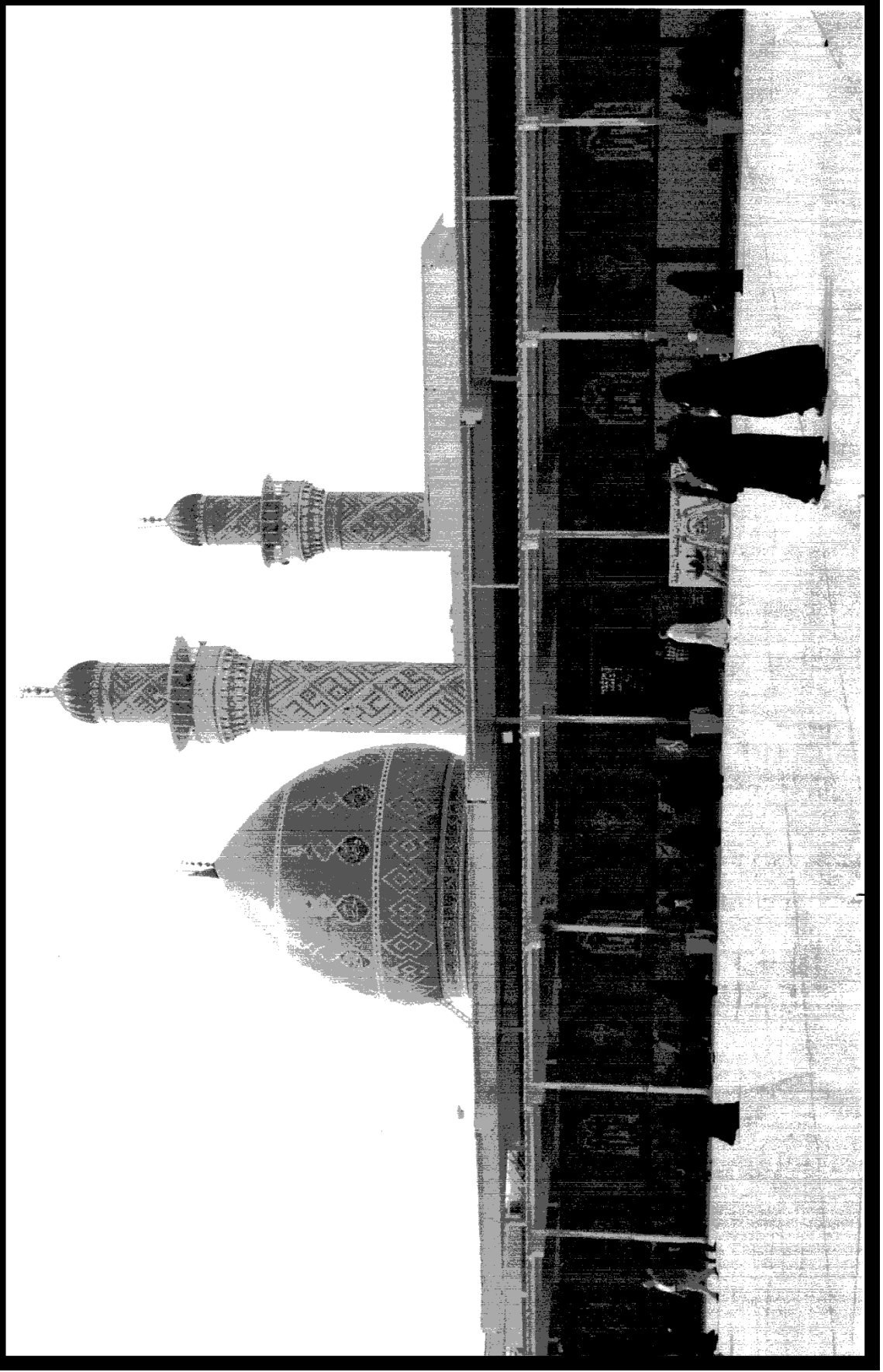
(١) مقابلة شخصية مع مسؤول قسم الصيانة في المرقد ، عباس على عبد بتاريخ ٢٥ / ٢ / ٢٠١٠ .
(٢) كاظم داخل ، شهيد الزائرين ، مطبعة البيان ، النجف الاشرف ، ص١٧٦ ، ٢٠٠٤ .





Drawing By : **المخطط العام لمزار الحمزه الشرقي**
Surv. Amer **1:400**
Eng. Zahraa qassim **بمقياس رسم**





٢- مرقد المنصور بن الأمام الحمزة الشرقي (عليه السلام)

يبعد مرقد السيد منصور مسافة (٥٠٠ م) عن مرقد والده وهو أصغر اولاد الأمام الحمزة والوحيد الذي اتى معه منهم لزيارة اجداده .

يتكون المرقد من صحن كبير تبلغ مساحته (١٠٠٠ م ٢) حيث تتوسط الصحن الحضرة بمساحة (٢٥٠ م ٢) وتعلو الحضرة قبة جميلة الشكل مكسوة بالقاشي الكربلائي ويحيط بالمرقد سياج بارتفاع (٢,٥ م) . صورة رقم (٣) ويقصد المرقد العديد من الزوار من كافة المناطق حيث ان اغلب الذين يأتون لزيارة مرقد والده يعرجون لزيارة مرقد السيد منصور وخاصة ايام العطل والمناسبات ويومي الثلاثاء والجمعة^(١) وللمرقد صحن داخلي وخارجي ، الصحن الداخلي مساحته تبلغ (٢١٥٠ م ٢) والخارجي حوالي (٢٢٠٠ م ٢) ومسجدين للنساء والرجال كما هو الحال في صورة رقم (٣) .

٣- مرقد بنات الحسن (عليه السلام)

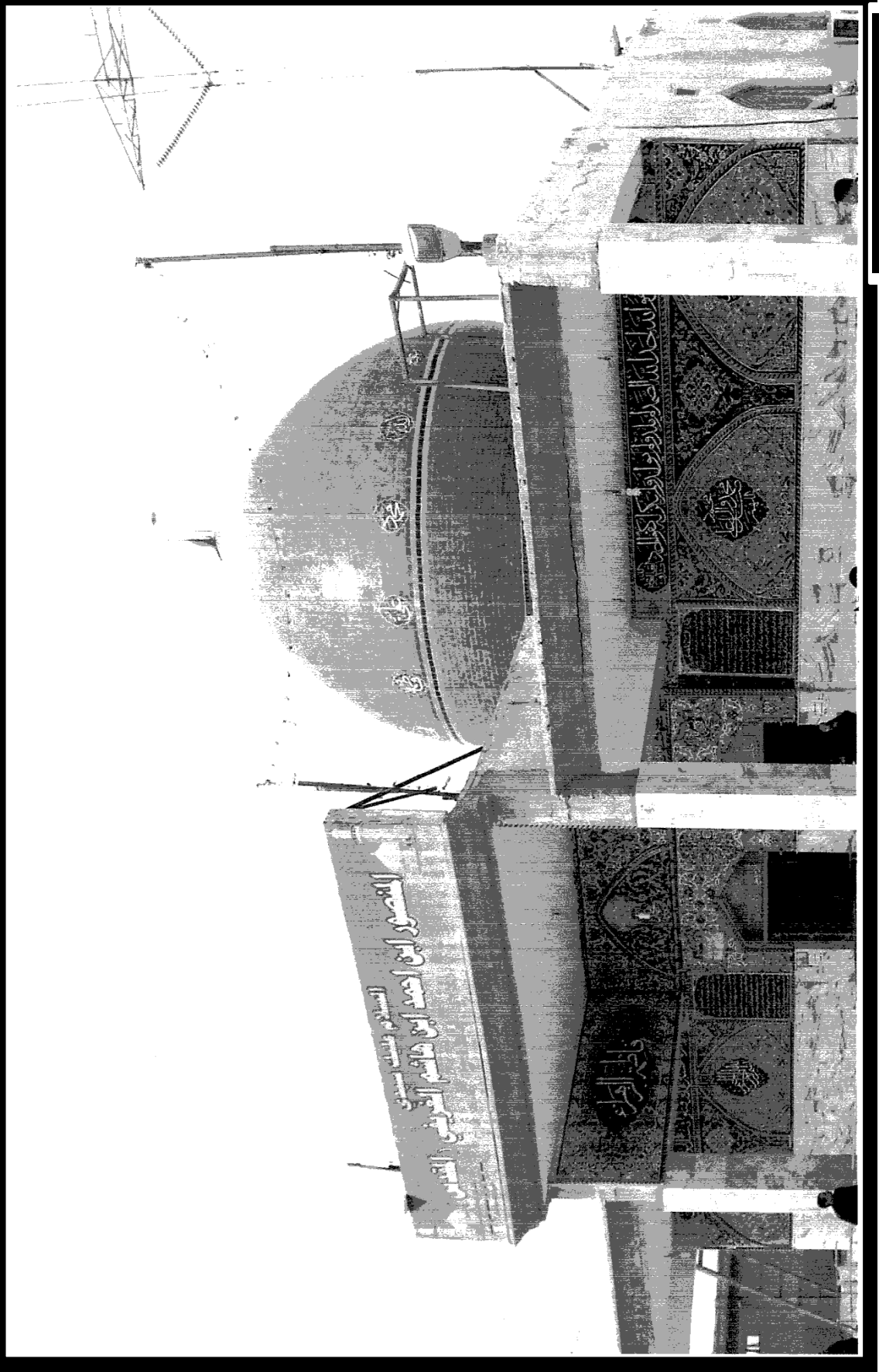
يقع هذا المرقد في أحد الأحياء السكنية في مدينة الحمزة ويعرف بحي الحسن وهو يضم مجموعة من رموز الأسماء هي (زينب ، سكينة ورقية) فضلاً عن رموز أسماء اشخاص ينتمون للأمام الحسن (عليه السلام) وهو يتكون من قبة خضراء مشيدة بالطابوق وترتفع بجانبها مئذنتان ارتفاع كل منها ١٨ م (بينما تبلغ مساحته (٦٠٠ م ٢) يوم المرقد زوار من مختلف المناطق اغلبهم من المدن المجاورة اذ يصل عددهم الى (١٠٠٠) شخص اسبوعياً . ويرتفع هذا العدد الى (٢٠٠٠) زائر خلال الأعياد والمناسبات الدينية^(٢) .

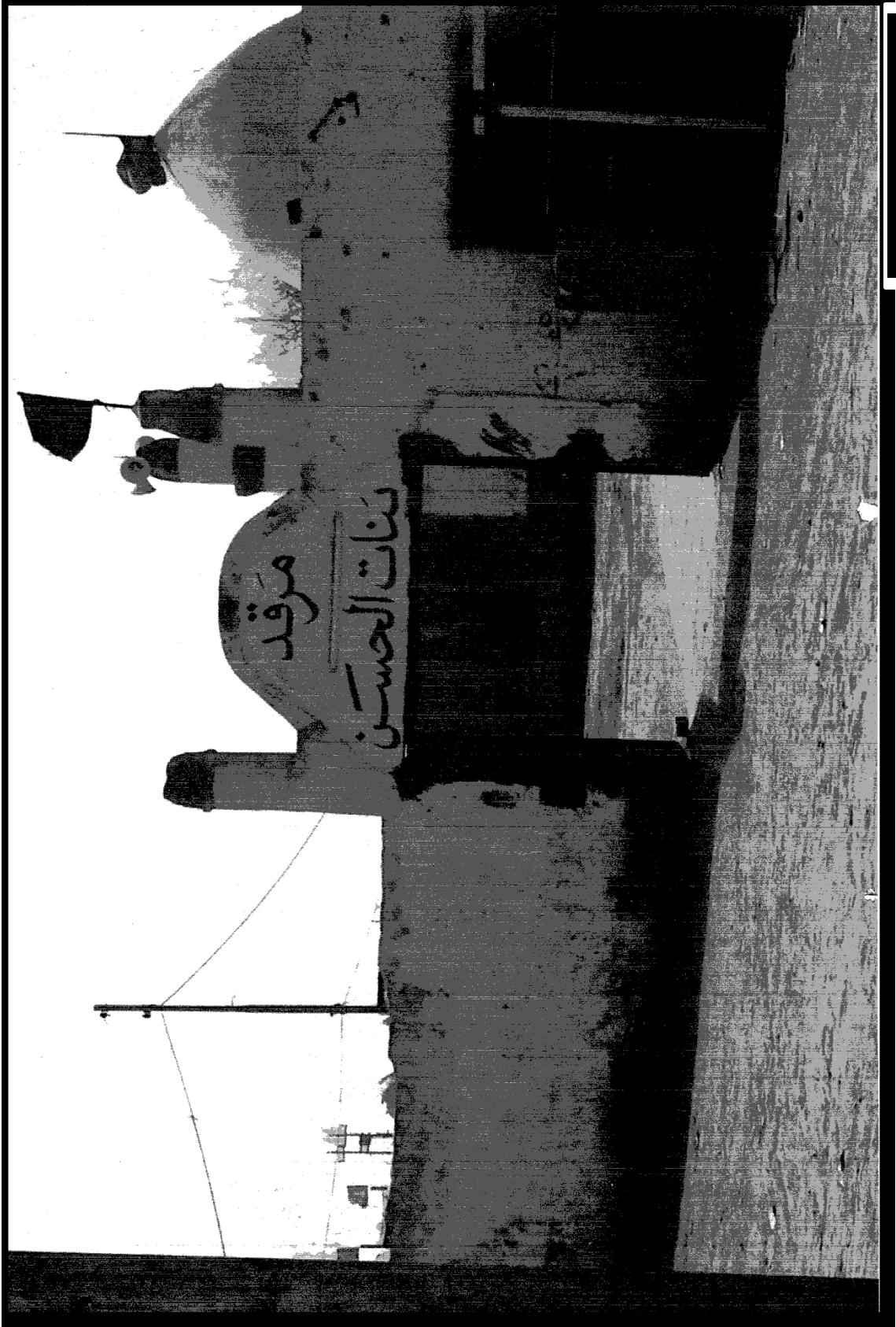
وللمرقد صحن داخلي وخارجي مساحة الصحن الداخلي (٢٠٠ م) والخارجي (٢٥٠ م) ومسجدين للرجال والنساء كما هو الحال في صورة رقم (٤) .

(١) الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية مع سدة المرقد اجراها الباحث بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٧ .

(٢)







سابعاً : المواكب الحسينية .

تعتبر المواكب المكان المخصص لأستقبال زوار الحسين (عليه السلام) من داخل وخارج العراق وتقديم العديد من الخدمات لهم من مأكّل ومشرب ومكان للمبيت .

أو عبارة عن ابنية واسعة المساحة تسع البعض منها لألاف الاشخاص والعرض للمئات وبين الموكب والموكب تجد موكباً اخر كما هو موضح في خريطة رقم (٤) للولاء لأهل بيت رسول الله (ص) يمكنك ان تلمسها في كل حركة وفعالية يقوم بها اصحاب المواكب فالحب والعشق ليس شيئاً يمكن إخفائه وهذا الحب والعشق يمكنك رؤيته ولمسه جلياً في عيون اصحاب المواكب ونظرتهم الى الزوار وكلمات الترحيب بهم والخدمات المقدمة ، فالزائر لا يحتاج الى أي شيء في هذه الأيام لأن اصحاب المواكب يوفره بكل سخاء وكرم . ففي الصباح يتم تقديم طعام الفطور بثتى أنواعه للزوار وعند الظهر تفرش الموائد على جانب الطريق وفي المساء كذلك . وتوجد هذه المواكب في جميع المحافظات والأقضية والنواحي المؤدية الى كربلاء المقدسة ومن بين هذه الأقضية ، قضاء الحمزة الشرقي حيث يبلغ عدد المواكب الحسينية حوالي ١٣٥ موكب كما في جدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

أهم المواكب الحسينية في مدينة الحمزة لعام ٢٠١٦

| ت | أسم الموكب | المساحة م٢ | عدد افراد خدام الموكب |
|----|-----------------------|------------|-----------------------|
| ١ | محمد وال محمد (ص) | ١٥٠ | ٥٥ |
| ٢ | غريب الغرباء | ٢٠٠ | ٦٠ |
| ٣ | النجارين في الحمزة | ١٥٠ | ٥٥ |
| ٤ | رقية بنت الحسين (ع) | ١٥٠ | ٤٠ |
| ٥ | باب الحوائج (ع) | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٦ | الحوراء زينب (ع) | ٢٠٠ | ٦٠ |
| ٧ | وليد الكعبة | ٢٠٠ | ٥٥ |
| ٨ | الامام المنتظر (عج) | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٩ | الامام الحسين (ع) | ١٥٠ | ٥٥ |
| ١٠ | يا لثارات الحسين | ١٥٠ | ٦٠ |



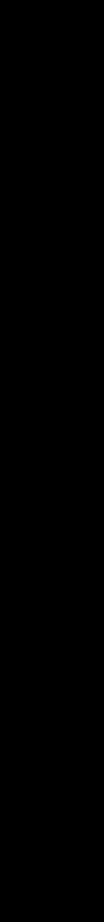
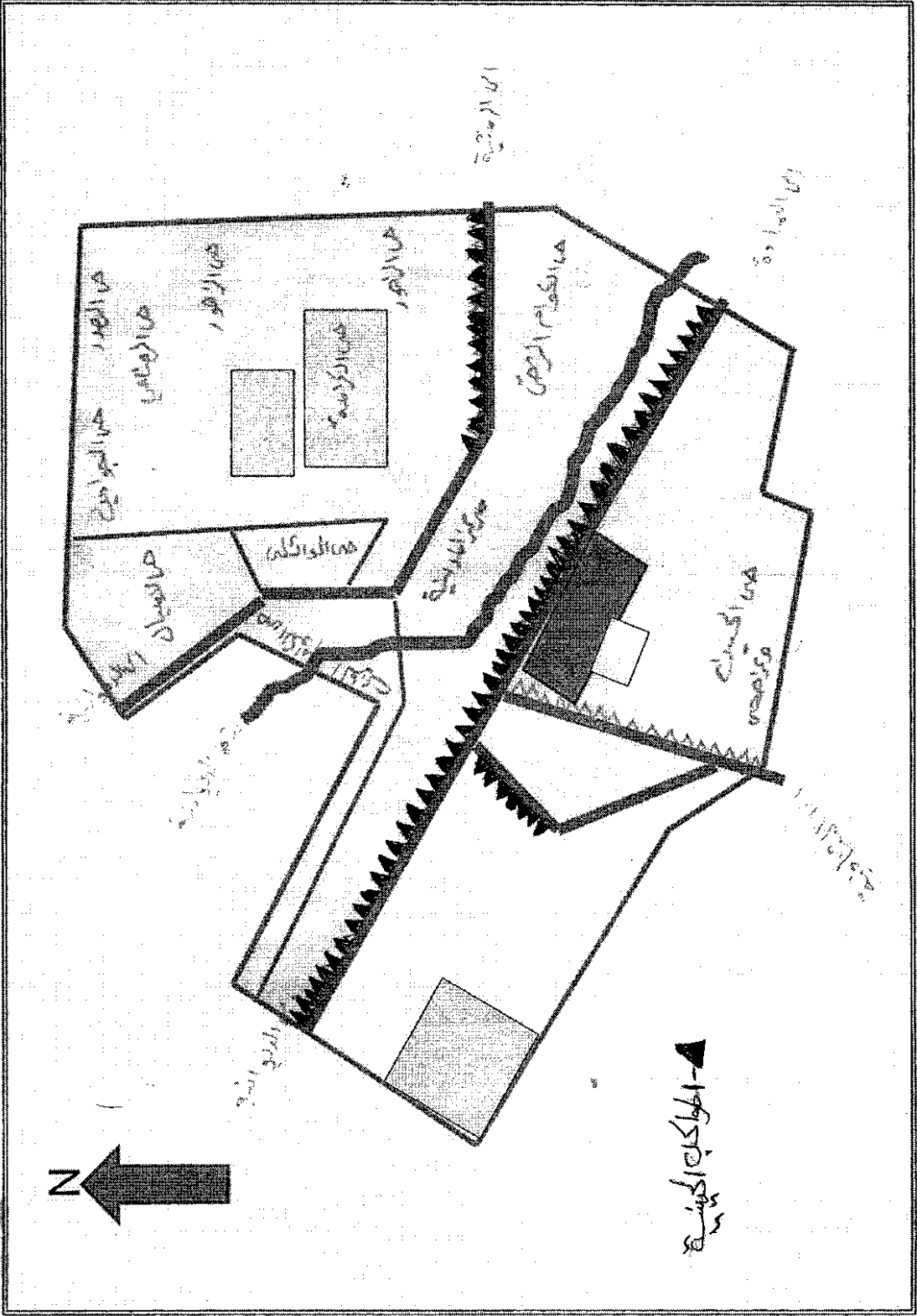
| ت | اسم الموكب | المساحة م ^٢ | عدد أفراد خدام الموكب | ت | اسم الموكب | المساحة م ^٢ | عدد أفراد خدام الموكب |
|----|-------------------------------|---------------------------|-----------------------------|----|-----------------------------|---------------------------|-----------------------------|
| ١١ | الامام الحجة | ١٥٠ | ٥٥ | ٤١ | الرسول الاعظم | ١٥٠ | ٥٠ |
| ١٢ | طريق الطف | ٢٠٠ | ٦٥ | ٤٢ | الشيخ الطوسي | ١٥٠ | ٤٥ |
| ١٣ | ملائكة السماء | ١٥٠ | ٦٥ | ٤٣ | خدام ام البنين | ١٥٠ | ٥٠ |
| ١٤ | على الاكبر بن الحسين (ع) | ٢٠٠ | ٨٠ | ٤٤ | جعفر الصادق | ١٦٥ | ٥٥ |
| ١٥ | سفينة الحسين | ١٥٠ | ٥٥ | ٤٥ | انصار الامام الحجة | ١٥٠ | ٤٥ |
| ١٦ | عمار بن ياسر | ١٥٠ | ٥٠ | ٤٦ | موسى الكاظم (ع) | ٢٠٠ | ٥٠ |
| ١٧ | المجاهد شهيد المحراب | ٢٠٠ | ٩٠ | ٤٧ | انصار الامام الرضا | ١٥٠ | ٥٠ |
| ١٨ | انصار العباس | ١٥٠ | ٥٠ | ٤٨ | اهالي الحمزة الموحد | ٥٠٠ | ٩٠ |
| ١٩ | المعصومين | ١٥٠ | ٤٠ | ٤٩ | الصديقة الطاهرة (ع) | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٢٠ | انصار البتول | ١٦٥ | ٥٥ | ٥٠ | موكب اهل البيت | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٢١ | انصار الجوادين | ١٥٠ | ٥٥ | ٥١ | عبد الله الرضيع | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٢٢ | علي بن موسى الرضا (ع) | ١٥٠ | ٥٠ | ٥٢ | الشهداء | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٢٣ | كوام الحمزة الغربي | ٥٠٠ | ٥٠ | ٥٣ | الامام المنتظر | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٢٤ | المخيم المقدس | ٢٠٠ | ٦٥ | ٥٤ | شهداء كربلاء | ٥٠ | ١٥ |
| ٢٥ | انصار الحسين (ع) | ١٥٠ | ٥٠ | ٥٥ | شباب الحمزة الرياضي | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٢٦ | عشائر السادة الاميال | ٥٠٠ | ٥٠ | ٥٦ | الامام الحسن (ع) | ٢٠٠ | ٥٠ |
| ٢٧ | ابن الحسن المجتبي | ٢٠٠ | ٦٠ | ٥٧ | حي الحسين | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٢٨ | حبيب بن مظاهر | ١٥٠ | ٥٠ | ٥٨ | اصحاب الكساء | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٢٩ | شباب المرجعية | ١٥٠ | ٤٥ | ٥٩ | الحوراء زينب | ١٧٥ | ٥٥ |
| ٣٠ | اسواق الحمزة الكبير | ١٥٠ | ٤٥ | ٦٠ | راية الحسين (ع) | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٣١ | الامام الحسين سبايا الحسين | ١٦٥ | ٤٤ | ٦١ | غريب طوس | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٣٢ | سفير الحسين (ع) | ٢٠٠ | ٥٠ | ٦٢ | ايتام الطف | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٣٣ | مدرسة احمد الوائلي | ١٥٠ | ٥٥ | ٦٣ | ساقى الكوثر | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٣٤ | جعفر الطيار (ع) | ٢٠٠ | ٥٥ | ٦٤ | هيئة الهلال الاحمر | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٣٥ | هيئة احباب الحسين | ١٥٠ | ٥٠ | ٦٥ | السيد المنصور ابن الحمزة | ٢٠٠ | ٥٥ |
| ٣٦ | حامل لواء الحسين (ع) | ١٥٠ | ٤٠ | ٦٦ | طريق الاحرار | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٣٧ | ابو الفضل العباس (ع) | ١٥٠ | ٤٠ | ٦٧ | شهداء الطف | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٣٨ | فاطمة الزهراء (ع) | ١٥٠ | ٤٥ | ٦٨ | حبيب بن مظاهر | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٣٩ | هيئة خدام الامام الرضا | ٢٠٠ | ٤٠ | ٦٩ | اهل البيت | ٢٠٠ | ٥٠ |
| ٤٠ | أم البنين | ٢٠٠ | ٥٥ | ٧٠ | انصار صاحب الزمان | ١٥٠ | ٤٥ |



| ت | اسم الموكب | المساحة م ^٢ | عدد أفراد خدام الموكب | ت | اسم الموكب | المساحة م ^٢ | عدد أفراد خدام الموكب |
|-----|------------------|---------------------------|-----------------------------|-----|-----------------------------|---------------------------|-----------------------------|
| ٧١ | السبطين | ٢٠٠ | ٥٠ | ١٠٣ | السادة ال ياسر | ٢٠٠ | ٥٠ |
| ٧٢ | علي الاكبر | ٢٠٠ | ٥٥ | ١٠٤ | عبد الله الرضيع | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٧٣ | خدام ام البنين | ١٥٠ | ٥٥ | ١٠٥ | ابو طالب | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٧٤ | محمد باقر الحكيم | ١٥٠ | ٥٠ | ١٠٦ | شباب الكوام | ٢٠٠ | ٥٥ |
| ٧٥ | انصار الجوادين | ٢٠٠ | ٥٥ | ١٠٧ | شباب المصطفى | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٧٦ | انصار الحسين | ٢٠٠ | ٦٥ | ١٠٨ | انصار الزهراء | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٧٧ | الحر الرياحي | ٢٠٠ | ٦٥ | ١٠٩ | ابو الفضل العباس | ٢٠٠ | ٦٥ |
| ٧٨ | السادة ال غربان | ٢٥٠ | ٥٠ | ١١٠ | الحر الرياحي | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٧٩ | السادة ال محمود | ٢٥٠ | ٤٠ | ١١١ | الرياضين | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٨٠ | الحسنين (ع) | ٢٠٠ | ٥٠ | ١١٢ | ام الحسنين | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٨١ | فاطمة الزهراء | ٢٠٠ | ٥٥ | ١١٣ | قمر بني هاشم | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٨٢ | جنة الحسين | ١٥٠ | ٤٥ | ١١٤ | اولاد الامام علي | ٢٠٠ | ٦٥ |
| ٨٣ | يوم المباهلة | ١٥٠ | ٤٥ | ١١٥ | جابر الانصاري | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٨٤ | المعصومين | ١٥٠ | ٤٠ | ١١٦ | طريق الحسين | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٨٥ | حيدر الكرار | ١٥٠ | ٤٠ | ١١٧ | سيد احمد بن هاشم الغريفي | ٢٠٠ | ٥٥ |
| ٨٦ | واقعة الطف | ٢٠٠ | ٥٥ | ١١٨ | الامام العليل | ١٥٠ | ٥٥ |
| ٨٧ | خدام الحسين | ٥٧ | ٢٠ | ١١٩ | اخوة العباس | ١٥٠ | ٥٥ |
| ٨٨ | الامام الصادق | ٢٠٠ | ٣٥ | ١٢٠ | عزيزة الحسين رقية (ع) | ١٥٠ | ٥٥ |
| ٨٩ | انصار زينب (ع) | ١٥٠ | ٥٠ | ١٢١ | قطيع الكفين | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٩٠ | ناصرات زينب | ١٠٠ | ٤٥ | ١٢٢ | عطاشي كربلاء | ٢٠٠ | ٦٥ |
| ٩١ | انصار الحسين | ٩٥ | ٤٥ | ١٢٣ | الامير علي | ٢٠٠ | ٦٥ |
| ٩٢ | خدام السجاد | ١٠٠ | ٤٥ | ١٢٤ | زيد (ع) | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٩٣ | شباب القاسم | ١٥٠ | ٥٠ | ١٢٥ | ملائكة السماء | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٩٤ | فاطمة المعصومة | ٢٠٠ | ٦٥ | ١٢٦ | المختار الثقفي | ١٠٠ | ٤٥ |
| ٩٥ | شباب الطف | ١٥٠ | ٥٠ | ١٢٧ | ولاية علي | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٩٦ | نور الصدرين | ١٥٠ | ٥٠ | ١٢٨ | الامام الرضا | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٩٧ | عبد الله الرضيع | ٢٠٠ | ٥٥ | ١٢٩ | اصحاب الرسول | ١٥٠ | ٤٥ |
| ٩٨ | ام البنين | ١٥٠ | ٥٠ | ١٣٠ | جمعية الحوراء زينب | ١٥٠ | ٥٠ |
| ٩٩ | رشيد الهجري | ١٥٠ | ٥٠ | ١٣١ | نرجس خاتون | ١٠٠ | ٥٠ |
| ١٠٠ | زين العابدين | ١٥٠ | ٥٠ | ١٣٢ | وليد الكعبة | ١٥٠ | ٥٠ |
| ١٠١ | شباب حي الحسين | ٢٠٠ | ٥٥ | ١٣٣ | جامع الامام علي | ١٥٠ | ٥٠٥٠ |
| ١٠٢ | اسد الغاضرية | ١٥٠ | ٥٠ | ١٣٤ | اولاد الزهراء | ١٥٠ | ٤٥ |
| | | | | ١٣٥ | المرجعية | ٢٥٠ | ٦٥٥ |
| | المجموع | ٢٢٧٢٢ | | | | | |

المصدر / كاظم داخل الحسيني، مقابلة شخصية مع مسؤول هيئة المواكب الحسينية في الحمزة بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٧ .





المبحث الثاني

الأقليم الديني لمدينة الحمزة

طرق تحديد أي اقليم

اولاً : حدود الأقليم الديني لمدينة الحمزة .

مدينة الحمزة من المدن الدينية المهمة في العراق اذا تصم عدد من المراقد المقدسة التي اضفت على المدينة صبغة دينية بحتة لكون هذه المراقد تمثل مركز الاشعاع الفكري والحضاري والروحي لدى المسلمين .

ولتحديد الأقليم الديني للمدينة تعين على الباحث التمييز بين طبيعة الأقليم وتأثير الوظيفة الدينية فيه ، إذ من المعروف ان تأثير أي خدمة في اقليمها لا يكون في القوة نفسها في اجزائه المختلفة . اذ هناك مناطق تمتاز بقوة علاقاتها مع المدينة المتمثلة بالمناطق القريبة والمحيطة بها لان لعامل المسافة والقرب وسهولة الوصول اثر كبير في نفوذ الوظيفة الدينية في حين تضعف هذه العلاقة في اطراف منطقة النفوذ لاعتبارات منها المسافة او معوقات الوصول . لذا تم تقسيم مناطق نفوذ الوظيفة الدينية الى عدد من الاقاليم :-

١- **الاقليم الكثيف** :- يتمثل هذا الاقليم في المناطق القريبة والمحيطة بالمدينة التي ترتبط معها بعلاقات قوية دون منافسة أي مركز ديني اخر .

٢- **الاقليم الواسع** :- ويتمثل هذا الاقليم في المناطق الواقعة خارج اطار الاقليم الكثيف الذي يتصف بضعف علاقاته مع مؤسسات المدينة الوظيفية وذلك لمنافسة مراكز دينية اخرى .

٣- **الاقليم العالمي** : ويتمثل هذا الاقليم في المناطق الواقعة خارج حدود القطر الذي يستفاد من هذه الخدمة الدينية الموجودة في المدينة اعتمد الباحث معيار عدد الزائرين للمراقد الدينية وخاصة مرقد الامام الحمزة (ع) .

ومناطق قدومهم وعدد مرات الزيارة للمدينة لأجل رسم مناطق هذه الوظيفة متخذ من الدراسة الميدانية المتواصلة للمدينة طريقاً للوصول الى حقيقة هذا الاقليم وبناء على هذا فقد اتضح ان المدينة يقصد بها العديد من الزوار من مختلف المناطق وفي اوقات مختلفة من السنة . اذ بلغ معدل الزائرين خلال اليوم الواحد لمرقد الامام الحمزة (عليه السلام) (٢٧٢٧) زائر كما في جدول (٦) .

اذ شكل الزائرون من مدينة الديوانية اعلى نسبة من الزائرون يومياً تليها الشنافية ثم السدير وال بدير وغماس ويمكن القول ان هذه المناطق تمثل الاقليم الكثيف للمدينة كما في خريطة رقم (٥) .



جدول رقم (٦)

عدد الزائرين لمركز الامام الحمزة واماكن قدومهم خلال يوم من

أيام الاسبوع لعام ٢٠١٦

| ت | مصدر القدوم | عدد الزائرين | نسبتهم % |
|---|-----------------|--------------|-------------|
| ١ | مدينة الحمزة | ٧٠٠ | ٢٥,٧ |
| ٢ | مدينة الديوانية | ٥٠٠ | ١٨,٣ |
| ٣ | مدينة السدير | ٣٠٠ | ١١,٠ |
| ٤ | مدينة الشنافية | ٢٠٠ | ٧,٣ |
| ٥ | مدينة غماس | ١٥٠ | ٦ |
| ٦ | مدينة النجف | ١٠٠ | ٤,٧ |
| ٧ | مدينة الشامية | ٩٥ | ٣,٤ |
| ٨ | مدينة ال بدير | ٨٥ | ٣,١ |
| ٩ | مدينة الرميثة | ٩٧ | ٤ |
| | المجموع | ٢٧٢٧ | % ٨٣ |

المصدر / الدراسة الميدانية .



ويرتفع عدد الزائرين للمدينة يوم الجمعة من كل اسبوع الى ٤١١٩ زائر كما هو موضح في جدول رقم (٧) اذ توضح نتائجه ان الاقليم الديني للمدينة يتسع يوم الجمعة من كل اسبوع كونه من العطل الرسمية .

بينما ترتفع اعداد الزائرين للمرقد ايام المناسبات الدينية والاعیاد كعيد الفطر وعید الاضحى اذ بلغ عدد الزائرين (١١٢٢٨) زائر كما في جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

عدد الزائرين يوم الجمعة من كل اسبوع (*) وعدد الزائرين
يوم عيد الاضحى (**) سنة ٢٠١٦

| عدد الزائرين | مصدر القدوم | عدد الزائرين | مصدر القدوم |
|--------------|-------------|--------------|-------------|
| ٣٥٧ | بغداد | ٦٩٥ | الديوانية |
| ٦٦٨٠ | القادسية | ٤١٥ | الشفافية |
| ٧١١ | النجف | ٥٩٧ | السدير |
| ٤٤٥ | بابل | ٣٣٥ | غماس |
| ٣١٥ | كربلاء | ٢١٢ | ال بدير |
| ٢٤٥ | ميسان | ٣٧٩ | السماوة |
| ٨٧٥ | البصرة | ٢٥٦ | الحلة |
| ٢٧٤ | ذي قار | ٢٦٨ | النجف |
| ٩٥ | واسط | ٤٧٧ | الرميثة |
| ١٢٢٧ | المتنى | ٢٩٦ | الشامية |
| ٤ | ديالى | ١٨٩ | عفك |
| ١١٢٢٨ | | ٤١١٩ | المجموع |

المصدر / الدراسة الميدانية .

(*) عدد الزائرين يوم الجمعة من كل اسبوع .

(**) عدد الزائرين يوم عيد الاضحى .



ويظهر الجدول رقم (٧) ان مدينة الديوانية تتصدر بقية المدن الاخرى بزيادة عدد الزائرين للإمام الحمزة (ع) ويلعب عامل المسافة دور كبير في سهولة الوصول الى المدينة .

جدول رقم (٨)

عدد الزائرين لمرقد الامام الحمزة من خارج القطر

لعام ٢٠١٦

| ت | مصدر القدوم | عدد الزائرين | نسبتهم % |
|---|-------------|--------------|----------|
| ١ | ايران | ٨٠ | ٤٧ |
| ٢ | باكستان | ٥٠ | ٢٩,٠ |
| ٣ | البحرين | ٤٢ | ٢٤,٤ |
| | المجموع | ١٧٢ | % ١٠٠ |

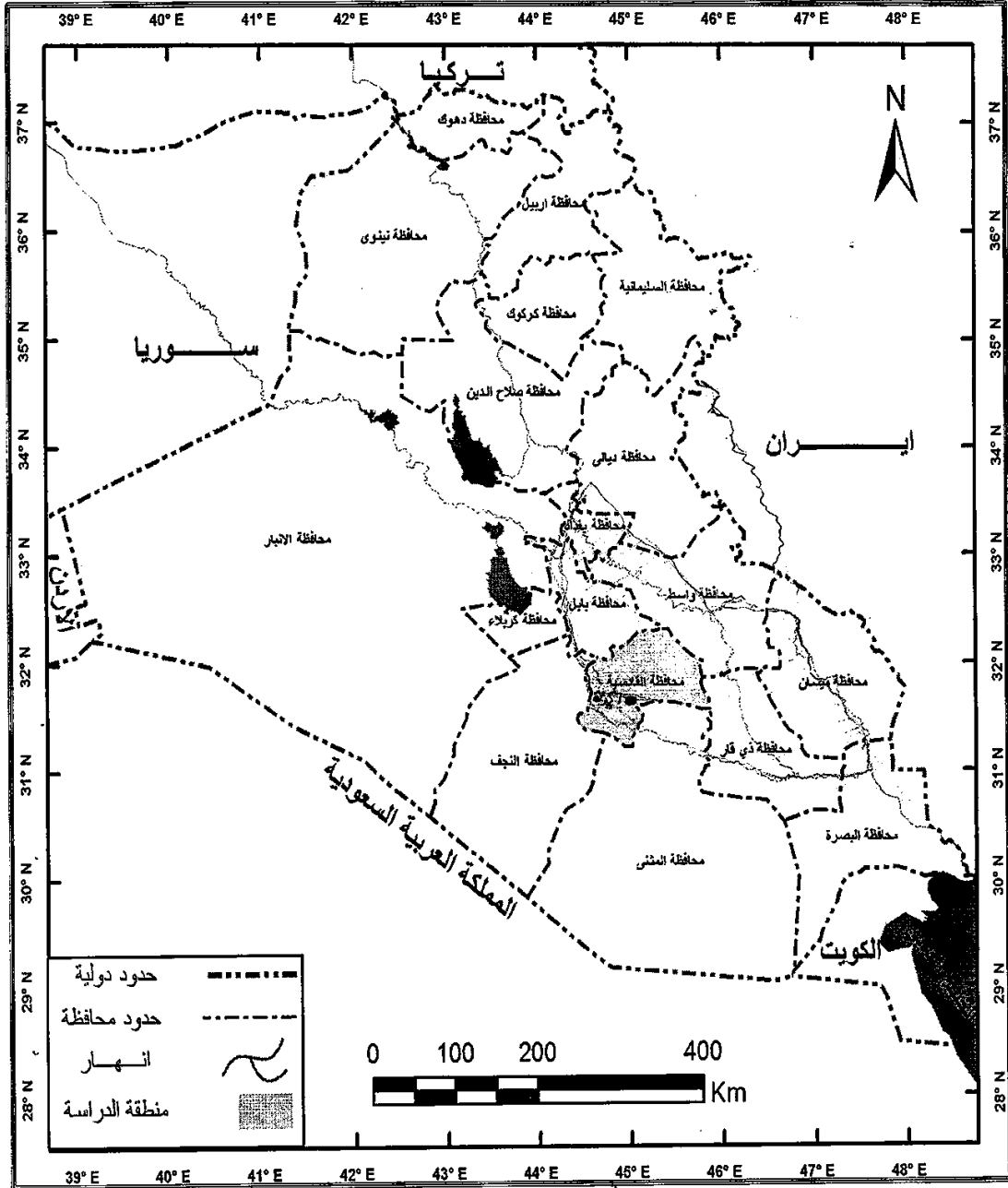
المصدر / سدنة المرقد ، سجلات خاصة بعدد الزائرين للمرقد من خارج القطر .

ومن خلال ما تقدم يظهر ان المدينة تحظى بسمعة دينية عالمية كما اثبت الجدول اعلاه اذ شكلت ايران اعلى نسبة من الزائرين للمرقد شهرياً بلغت (٤٧ %) تليها باكستان ثم البحرين. اذ يمكن القول ان الدين هو من الوظائف الاساسية المهمة في حياة المدينة لما تساهم به من دعم الاساس الاقتصادي لها وهذا موضح في جدول رقم (٨) .



خريطة رقم (٥)

حدود الاقليم الديني لمدينة الحمزة



المصدر / الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٢ .



ثانياً : الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للاقليم الديني لمدينة الحمزة .

يمثل الاقليم الديني المرتكز الرئيسي للتنمية المستدامة ويتحدد ذلك من خلال تدفق عدد الزائرين الى المراقد المقدسة من داخل حدود المدينة وخارجها وهذا ما تحققه السياحة التي هي جوهرها نشط بضاعتهما الخدمة واسواقها . مصدر مهم للدخل والتشغيل واستقبال الوافدين من السياح وتقديم خدمات تزيد من مستوى رضا السياح وتأتي في مقدمتها السياحة الدينية التي تعود بأهمية اقتصادية للمدينة .

وتمثل مدينة الحمزة المقصد الثاني للجذب السياحي حيث يزور عدد كبير من المسلمين والتي تعمل على زيادة الدخل وتوسيع فرص العمل واثار السياحة على المستوى العام للأسعار واثار السياحة على تنمية مشاريع البنى التحتية حيث توجد في مرقد الامام الحمزة (ع) عدد م المحال والاسواق بلغ عددها (٢٥٠) محلاً مختلفاً تعرض فيها البضائع والسلع التجارية وتختص هذه المحلات ببيع المواد الغذائية والمطاعم والمقاهي والملابس والكماليات التي تعود بنفع مادي للمرقد والمدينة . وكذلك وجود عدد من الفنادق في المدينة حوالي ثلاثة فنادق تزود المدينة بأهمية اقتصادية^(١) .

إذ تمتاز السياحة الدينية بتكرار الزيارة طول ايام السنة وتجذب اعداد كبيرة من الزوار حيث الطلب السياحي عليها نابع من الوازع الروحي والديني . فالزوار يأتون لزيارة العتبات المقدسة في المدينة ، فضلاً عن دورها الايجابي في توفير مردودات مالية كبيرة من خلال الاثر المباشر وغير المباشر ، ويمكن تنمية نشاط السياحة الدينية من خلال متغيرات اقتصادية (كالمهنة والدخل) وتحقيق قيمة مضاعفة للدخل من خلال زيادة الطلب على هذه المراقد ومما يتطلب زيادة خدمات الايواء والطعام والشراب والسلع التذكارية ويعد ايراداً لهذه الوحدات الاقتصادية^(٢) .

(١) يسرى محمد حسين و دنيا طارق احمد ، الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في العراق ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية .

(٢) حميد جواد لطفى ، افاق السياحة الدينية في العراق اثارها المباشرة وغير المباشرة ، مجلة جامعة أهل البيت (ع) ، العدد ٤ ، ٢٠٠٦ .



وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان النسبة الاكبر من زوار الامام الحمزة (ع) هم من سكنة مدينة (الديوانية ، الرميثة ، غماس ، الشامية ، عفاك) ويرجع ارتفاع نسبة زوار هذه المدن الى اكثر من عامل . حيث سهولة الوصول وانخفاض تكاليف النقل حيث يبلغ معدل المبلغ المصروف حوالي ٧٠٠٠ دينار .

اما المحافظات القريبة من مدينة الحمزة منها (المثنى ، النجف ، كربلاء ، الحلة) حيث يبلغ معدل المبلغ المصروف حوالي ١٣٠٠٠ دينار .

اما المحافظات البعيدة عن المدينة منها (البصرة ، ميسان ، ذي قار ، بغداد ، ديالى ، واسط) حيث يبلغ معدل المبلغ المصروف حوالي ٢٣٠٠٠ دينار كما هو الحال في جدول رقم (٩) حيث يعود ذلك بأهمية اقتصادية للمدينة .

جدول رقم (٩)

معدل المبلغ المصروف للزائرين في مدينة الحمزة خلال

أيام السنة

| المحافظة | مقدار الدخل | المعدل |
|-----------|---------------|--------|
| البصرة | ٢٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ | ٢٣٠٠٠٠ |
| ميسان | | |
| ذي قار | | |
| بغداد | | |
| ديالى | | |
| واسط | ١٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ | ١٣٠٠٠ |
| المثنى | | |
| النجف | | |
| كربلاء | | |
| بابل | ١٠٠٠٠ - ٥٠٠٠ | ٧٠٠٠ |
| الديوانية | | |
| الرميثة | | |
| غماس | | |
| الشامية | | |
| عفاك | | |

المصدر / الدراسة الميدانية .



وتحظى مدينة الحمزة بأهمية كبيرة لوجود المراقد المقدسة في المدينة فهي تمثل حضرة عمرانية ودينية مهمة نظراً لما تمتلكه من مقومات سياحية ولاسيما مقومات السياحة الدينية المتمثلة بمرقد الامام الحمزة (عليه السلام) إضافة الى مراقد الأولياء الصالحين . تلك المراقد لاتزال حية في أذهان الناس . وتعمل على زيادة التواصل الحضاري والثقافي بين مختلف شعوب العالم كما ركزت على التوزيع الجغرافي للسياح الوافدين . فضلاً عن معرفة اراء السياح وتشخيص نقاط القوة والضعف في تقديم الخدمات السياحية يعطي انطباعاً واضحاً عن واقع الخدمات والتي يمكن تطويرها في المستقبل (١) .

وكذلك يوجد كراج في بداية الطريق قرب المرقد الذي يعود كمورد اقتصادي مهم للمدينة وتم ايضاً فتح كراج ثاني جديد من اجل التقليل من الازدحام الزائرين الى المرقد .

العامل التاريخي المتمثل بوجود مرقد الامام الحمزة (ع) وقدم الزوار لتأدية مراسيم الزيارة لها من الداخل والخارج وهذا يشكل عامل جذب لرؤوس الاموال لأنشاء المرافق السياحية وتوسيع العرض السياحي ومن المعروف ان العرض السياحي الديني في المدينة يختلف عن العرض السياحي العام كونه لا يخضع كونه لا يخضع للمنافسة من قبل المعالم السياحية الاخرى اخل وخارج العراق وللسياحة دور كبير في حياة المدينة وهي كما يأتي اثر السياحة على المجال الاقتصادي والثقافي والحضاري وكذلك زيادة الدخل الحلي للمدينة من خلال الدخل السياحي المكتسب وهو مجموع الدخول المتحققة للأفراد العاملين من هذا القطاع من ريوغ وفوائد واجور وارباح مقابل تقديم عوامل الانتاج من مواد اولية ورأس مال وتنظيم المنشآت السياحية (٢) .

وللسياحة الدينية دور في تكوين فرص عمل وزيادة الاستخدام لاسيما السياحة الدينية تعتمد على تقديم الخدمات المباشرة . وتساعد على تطوير السياحة في المدينة وهذا بدوره يؤدي الى رفع حصيلة الضريبة لأن السياحة تمثل عاملاً مولدا للضرائب والرسوم ولكي تكون السياحة في خدمة مجتمع المدينة ينبغي استخدام جزء من الايرادات المالية لتطوير المرافق السياحية .

وللسياحة دور مهم في كونها عاملاً يحفز الجهات المعنية مثل ديوان الوقف الشيعي لتطوير وتطوير هذه الاماكن المقدسة والحضارية من خلال التنقيب وترميم واعادة بناء مراقد الائمة والمواقع والأسواق وانشاء المعارض والمناسبات الدينية والثقافية وكذلك تحقق هدفاً انسانياً مهماً وهي تمازج حضارة الشعوب الاسلامية والتقاءها يحقق الأمن والاستقرار (٣) .

(١) حميد الطائي ، اصول صناعة السياحة ، مؤسسة الوراق ، عمان ، ص ٢١ ، ٢٠٠١ .
(٢) عبد المطلب محمود الخوام ، دراسة من الاستثمار السياحي والابعاد الاقتصادية مع اشارة خاصة للعراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
(٣) منتهى طه الحوري ، اسماعيل ، محمد علي الدباغ ، اقتصاديات السفر والسياحة ، مؤسسة الوراق ، عمان ، ص ١٩٣ ، ٢٠٠١ .



الأستنتاجات

نستنتج من خلال هذا البحث ان هناك سبعة انواع من استعمالات الأرض الدينية هي الجامع والحسينيات والمرابد الدينية والمدارس والمكتبات الدينية والمقابر والمواكب الحسينية . واتضح ان مساحة الجوامع والحسينيات والمدارس والمكتبات الدينية مجموعها ١٠٢٥٠ م^٢ والمقابر الدينية والمرابد المقدسة يبلغ مجموع مساحتها (١٨,٠٨٦ م^٢) .

اما مساحة المواكب الحسينية تبلغ حوالي (٢٢٧٢٢ م^٢) من مجموع مساحة المدينة وهي مساحة محدودة جداً مقارنة بالمعايير التخطيطية أو مع بعض المدن العراقية الاخرى .

وعلى هذا الاساس فان المدينة تعاني من نقص في المساحة هذا لاستعمال . لذا فان المدينة بحاجة الى انشاء العديد من الجوامع والحسينيات وذلك وفق المعايير التخطيطية العراقية حيث تبين ان مدينة الحمزة فيها ٣٢ جامع وحسينية نمط توزيعها (نمط متقارب) القريب من العشوائي الامر الذي جعل الجوامع تتركز في المنطقة المركزية .

وتبين من خلال الدراسة ايضاً ان لمدينة الحمزة ثلاثة اقاليم هي الاقليم الكثيف ويتمثل هذا الاقليم بالمناطق القريبة والمحيطه بالمدينة التي ترتبط معها بعلاقات قوية والاقليم الواسع يتمثل هذا الاقليم بالمناطق الواقعة خارج اطار الاقليم الكثيف الذي يتصف بضعف علاقاته مع مؤسسات المدينة والاقليم العالمي يتمثل بالمناطق الواقعة خارج حدود القطر . وبسبب سعة هذا الاقليم ترجع الى موقع المحافظة بين الديوانية وهذه المحافظات الامر الذي جعل اتجاه طرق المواصلات باتجاه مدينة الديوانية سبباً في سعة هذا الاقليم فضلاً بما يحظى به مرقد الامام الحمزة (عليه السلام) من تأثير وأهمية دينية متناهية لدى سكان المدينة وما يحيط بها . الامر الذي يتطلب من الجهات المسؤولة في المحافظة بضرورة توجيه مزيد من الاهتمام لهذه المرابد المقدسة . وكذلك ضرورة الاهتمام بإنشاء عدد م الجوامع وخاصة في مناطق (حي الزهور ، حي الصناعي ، حي الكرامة) وذلك لأن هذه المناطق تفتقر الى وجود الجوامع وتكون بعيدة عنها بما يزيد عن ٦٠٠ م وهو الحد الاقصى بعد الجامع حسب المعايير التخطيطية العراقية . وذلك لأن ٢٠ % من جوامع المدينة تتركز في المنطقة المركزية .



التوصيات

أما اهم التوصيات التي خرج بها الباحث فهي :

زيادة الاهتمام بالمرقد الدينية في المدينة وخاصة مرقد الامام الحمزة والسيد المنصور وبنات الحسن (عليهم السلام) لأنها تعد نواة النمو والتكامل الوظيفي في المدينة فضلاً عن الاهتمام بالمرقد المحيطة بالمدينة كمرقد السيد عزيز الله (ع) . إضافة الى الاهتمام بالطرق الرئيسية المؤدية الى المرقد الدينية والعمل على تطويرها .

كما ينبغي توفير وسائل نقل ملائمة لنقل الزوار من وإلى المدن الدينية ، وزيادة الاهتمام بالجانب العمراني للمباني الادارية ورفع كفاءتها الخدمية ، وانشاء اسواق قريبة من مركز المدينة من حيث عملية تشجيع القطاع الخاص على انشاء مثل هذه الاسواق وزيادة القطاع الخاص على انشاء مثل هذه الاسواق وزيادة عدد الشركات والمؤسسات السياحية الدينية الموجودة في المدينة ، إضافة الى انشاء عدد من الفنادق القريبة من الأماكن الدينية التي تعود كمورد اقتصادي للمدينة .

دعم النية التحتية واستكمال البنية المؤسسية - التشريعية واناذ القوانين المنظمة للسياحة .

الحفاظ على نظافة وجمالية اماكن الراحة الرفيحية العامة وزيادة المناطق الخضراء ، وخاصة جانب نهر الحمزة وتفعيل دور هيئة السياحة من اجل النهوض بالواقع السياحي الديني الاسلامي في المدينة .

الاشراف التام من قبل وزارة الاوقاف على الوزارات التي تدخل المرقد توظيفها في تنمية المرقد الدينية في المدينة . ضرورة تهيئة كوادر ادارية وخدمية لرفع المستوى الاداري للقطاع السياحي . ضرورة تحسين العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاسلامية وخاصة الدول المجاورة للعراق لأنها تؤثر تأثير مباشر وكبير على نشاط السياحة الدينية من ادارة المطاعم والشركات السياحية ، أنشاء لجنة لدراسة المقترحات والشكاوي والعمل على حلها وتقديم المقترحات المناسبة الى الجهات المختصة لدراستها وتنفيذها . عمل الاستبيانات لمعرفة اراء الزائرين بالخدمات المقدمة ودراستها وتحويلها الى منهج عمل لها .



المصادر

- ١- جمال حمدان ، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، ط٢ ، القاهرة ، ص١٧٤ ، ١٩٧٧ .
- ٢- صباح خلف جبر الكناني ، استعمالات الارض الدينية واثرها في تطور استعمالات الحضرية لمدينة النجف ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية ابن رشد في جامعة بغداد ، ص٧٤ ، ٢٠٠٧ .
- ٣- كاظم داخل الحسيني ، مقابلة شخصية مع مسؤول الجوامع في مدينة الحمزة بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٧ .
- ٤- حيدر عبود كزار الكرعائي ، التحليل الجغرافي للأماكن السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ص٧٣ ، ٢٠٠٦ .
- ٥- شعبة سياحة القادسية ، بيانات عن المراكز المقدسة في المحافظة .
- ٦- مقابلة شخصية مع مسؤول قسم الصيانة في المرقد ، عباس علي عبد بتاريخ ٢٠ / ٢ / ٢٠١٧ .
- ٧- كاظم داخل ، شهيد الزائرين ، مطبعة البيان ، النجف الاشرف ، ص١٧٦ ، ٢٠٠٤ .
- ٨- كاظم داخل الحسيني ، مقابلة شخصية مع مسؤول هيئة المواكب الحسينية في الحمزة الشرقي بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠١٧ .
- ٩- يسرى محمد حسين ودنيا طارق احمد ، الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في العراق ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية .
- ١٠- حميد جواد لطفي ، افاق السياحة الدينية في العراق اثارها المباشرة وغير المباشرة ، مجلة جامعة اهل البيت (ع) ، العدد ٤ ، ٢٠٠٦ .
- ١١- حميد الطائي ، أصول صناعة السياحة ، مؤسسة الوراق ، عمان ، ص٢١ ، ٢٠٠١ .
- ١٢- عبد المطلب محمد الخوام ، دراسة في الاستثمار السياحي وابعاده الاقتصادية مع اشارة خاصة العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
- ١٣- مثنى طه الحوري ، اسماعيل ، محمد علي الدباغ ، اقتصاديات السفر السياحي ، عمان ، مؤسسة الوراق ، ص١٩٣ ، ٢٠٠١ .
- ١٤- صباح خلف جبر الكناني ، مصدر سابق ، ص٧٦ ، ٢٠٠٧ .

